[3] تعالى، فانها من الافعال الظاهرة التي لابد للمرء من الاتيان بها خوفا أو طمعا ورياء لاسيما للمتسمين بالصلاح، فيأتون بها من غير إخلاص حتى يعتادونها، ولا غرض لهم في تركها غالبا، والدواعي الدنيوية في فعلها لهم كثيرة، بخلاف الصدق وأداء الامانة فانهما من الامور الخفية وظهور خلافهما على الناس نادر، و الدواعي الدنيوية على تركهما كثيرة، فاختبروهم بهما، لان الاتي بهما غالبا من أهل الصلاح والخوف من ا، مع أنهما من الصفات الحسنة التي تدعو إلى كثير من الخيرات، وبهما تحصل كمال النفس، وإن لم تكونا ، وأيضا الصدق يمنع كون العمل لغير ا، فان الرياء حقيقة من أقبح أنواع الكذب، كما يومئ إليه الخبر الاتي 3 - كا: عن العدة، عن سهل، عن ابن أبي نجران، عن مثنى الحناط، عن محمد بن مسلم، عن أبي عبد ا (عليه السلام) قال: من صدق لسانه زكا عمله (1) بيان: " زكا عمله " أي يصير عمله بسببه زاكيا أي ناميا في الثواب، لانه إنما يتقبل ا من المتقين، وهومن أعظم أركان التقوى، أو كثيرا لان الصدق مع ا يوجب الاتيان بما أمر ا، والصدق مع الخلق أيضا يوجب ذلك، لانه إذا سئل عن عمل هل يفعله ؟ - ولم يفعله - لا يمكنه ادعاء فعله، فيأتي بذلك، ولعله بعد ذلك يصير خالصا أويقال: لما كان الصدق لازما للخوف، والخوف ملزوما لكثرة الاعمال فالصدق ملزوم لها أو المعنى طهر عمله من الرياء، فانها نوع من الكذب، كما أشرنا إليه في الخبر السابق، وفي بعض النسخ زكي على المجهول من بناء التفعيل، بمعنى القبول أي يمدح ا عمله ويقبله، فيرجع إلى المعنى الاول ويؤيده. 4 - كا: عن محمد بن يحيى، عن محمد بن الحسين، عن موسى بن سعدان، عن عبد ا بن القاسم، عن عمرو بن أبي المقدام قال: قال لي أبو جعفر (عليه السلام) في أول دخلة دخلت عليه: تعلموا الصدق قبل الحديث (2) _____ (1 و 2) الكافي 2 ص 104. _____